مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

التنمر الإلكتروني (الاستقواء الإلكتروني) لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عمر المختار – البيضاء

زينب عبدالله مجحود
قسم معلم فصل، كلية التربية، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا
البريد الإلكتروني: zazoalasdf@uot.edu.ly

Article history
Received: Sep 19, 2024 Accepted: Oct 7, 2024

الملخص:

هدفت الدراسة حاليا إلى تعرف علي مستوى انتشار التنمر الكتروني بين طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار ومعرفة تأثره بالجنس. وقد بلغت حجم عينة الدراسة(164) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية، وقد استخدم في الدراسة مقياس من إعداد الباحثة لقياس التنمر الإلكتروني مكون من (19) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن أعلى ظاهرة منتشرة بين الطلبة في التنمر الإلكتروني هي أن بعض الطلاب يكذبون أو ينشرون الشائعات عن غيرهم ومشاركة أصدقاء في التنمر علي شخص غير محبوب و(تعرضه للتنمر الإلكتروني باستخدام مقاطع الفيديو وتعرضه للسخرية أو للإطلاق الألقاب بطريقة مؤذية وتعرضه للتنمر عن طريق التعليقات الساخرة أو الحركات غير الأخلاقية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكر- انثي) لدى أفراد عينة الدراسة علي مقياس الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، جامعة عمر المختار، طلبة كلية التربية.

Electronic bullying (Cyber Bullying) Among a Sample of students of the Faculty of Education at Omar Al-Mukhtar University - Al-Bayda

A B S T R A C T:

The study currently aimed to identify the level of prevalence of cyberbullying among students of the College of Education at Omar Al-Mukhtar University and to determine its impact on gender. The study sample size was (164) male and female students from the College of Education, and a scale set prepared by the researcher was used. To measure cyberbullying, it consists of (19) items, and the study reached the following results: The most common phenomenon of cyberbullying among students is that some students lie or spread rumors about others and friends participate in bullying an unpopular person. (He was exposed to electronic bullying using video clips, he was exposed to ridicule or being called names in a harmful way, and he was exposed to bullying through sarcastic comments or immoral movements. There are no statistically significant differences between the average scores for the prevalence of the phenomenon of cyberbullying according to the gender variable (male - female) among members of the study sample on the study scale.

Keywords: Cyberbullying, Omar Al-Mukhtar University, Students of the College of Education.

المقدمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل شيوعا لانتشار التنمر الإلكتروني، الذي يعد من ضمن أشكال العدوان اللفظي الذي يسبب الأذى للآخرين، والتنمر ليس بظاهرة جديدة على مجتمعنا، وبعد استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في نقل رسالة عدوانية عدائية لشخص ما أصبح التنمر الإلكتروني أحدث صور التنمر. ويتمثل في استخدام الإنترنت والوسائل الحديثة في إيذاء شخص أو مجموعة من الأشخاص بشكل متعمد ومقصود ومتكرر بشكل عدائي، ويتضمن كل الشائعات والأقاويل والتعليقات السلبية التي تنشر عن طريق الإنترنت, ومن أهم صفات المتنمر إلكترونيا عدم الإفصاح أو الكشف عن هويته، فإخفاء الشخصية خلف حسابات وهمية عبر صفحات التواصل

الاجتماعي تمكن صاحبها من ممارسة التنمر دون أن تقع عليه مسؤولية أو عقوبة قانونية ويسمي بالتخفي الإلكتروني، وبالتالي يصـعب ملاحقة المتنمر في كثير من الحالات لأنه يمتلك مهارة في اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي الحديثة.

والتنمر الإلكتروني ظاهرة منتشرة بشكل كبير في جميع دول العالم؛ لهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء علي انتشاره في الحرم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف علي مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب كلية التربية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. هل توجد اختلافات واضحة في مظاهر التنمر لدى طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار؟
2. هل تختلف مستويات التنمر الإلكتروني بين طلبة كلية التربية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة حاليا إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار ومعرفة تأثيره بالجنس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يعد التنمر الإلكتروني من الموضات الحديثة ذات الأهمية الكبيرة، وتعد هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الإرشاد النفسي خاصة وعلم النفس عامة، على اعتبار أن التنمر الإلكتروني ظاهرة جديدة ظهرت بسبب الاستغلال السيئ لوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي. وأن هذه الظاهرة تؤثر على الطالب نفسيا واجتماعيا وأكاديميا مما يؤدى إلى انسحاب الطالب اجتماعيا وعدم تواصله مع الآخرين بسبب ما يتعرض له من مضايقات وتشويه سمعته أمام زملائه في مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تؤدى إلى انتحاره في أغلب الأحيان نتيجة شعوره بعدم الأمن الشخصي.

الأهمية التطبيقية:

من خلال نتائج هذه الدراسة يستطيع المرشد النفسي الطلابي التعرف على مظاهر التنمر الإلكتروني ويحاول تجنيب الطلاب القيام بأي مظهر من مظاهر التنمر والابتعاد عنه, وأيضا يضع خططا مستقبلية وقائية للتقليل من انتشار التنمر، وكيفية التعامل مع المتنمرين، ووضع حلول معالجة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

حدود الدراسة:

-الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء.

-الحدود الزمانية: بتطبيق الدراسة في شهر يونيو (3) من العام الدراسي (2022- 2023) في خلال أسبوعين من الشهر المذكور.

-الحدود البشرية: تشمل عددا من طلبة وطالبات كلية التربية في جامعة عمر المختار البالغ عددهم (164).

-الحدود الموضوعية: تتمثل في موضوع دراسة التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية في جامعة عمر المختار.

أدوات الدراسة:

استبيان التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية من إعداد الباحثة لسنة (2023) وعدد فقراته (19).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

التنمر الإلكتروني اصطلاحا:

استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة، تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين.

وتعرفه (البراشدية 2020: 2) بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت– الإيميل– الألعاب الإلكترونية– الرسائل النصية –وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

إجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من مقياس التنمر الإلكتروني التي تدل على درجة وجود التنمر الإلكتروني للفرد المستجيب.

كلية التربية

من ضمن كليات جامعة عمر المختار البيضاء كانت بالسابق تعرف بكلية إعداد المعلمين في سنة 2005 ثم تغير اسمها إلى كلية التربية تتضمن أحد عشر قسما أو تخصصا علميا يتحصل فيها الطالب الخريج على شهادة بدرجة ليسانس للأقسام الأدبية ودرجة البكالوريوس للأقسام العلمية كما يوجد بها برنامج دراسات عليا تخصص التربية الخاصة.

الإطار النظرى

التمهيد:

للتفاعلات والعلاقات بين الطلبة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها أشكال متعددة يترك بعضها آثارا إيجابية كالتعاون والمودة والتعاطف والعلاقات الحميمة وبعضها الآخر يترك آثارا سلبية كالعدوان والضرب والشتم والاستهزاء والإهانة. وتتميز هذه الآثار بأنها تؤثر علي جميع الجوانب الشخصية الإنسانية النفسية والانفعالية والجسدية والاجتماعية، وقد تمتد هذه الآثار لفترات طويلة. ولعل من بين تلك التفاعلات ما يعرف بظاهرة التنمر التي أصبحت من المشكلات التربوية ذات الآثار السلبية والخطيرة على الطلبة. وتزداد آثارها السلبية على أداء الطلبة وعلى نموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي سواء أكانوا متنمرين أم ضحايا للتنمر.

فقد بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في سبعينيات القرن الماضي وأصبح التنمر موضوعا من الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان، لذا ازداد اهتمام الباحثين بظاهرة التنمر نتيجة للتزايد المستمر في انتشارها بين الطلبة، وخطورة آثارها علي الطلبة، كما جلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة ومن هذه التهديدات التنمر الإلكتروني (المكانين وآخرون2018: 180).

تعريف التنمر

عرف التنمر بمعناه العام بأنه " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص آخر أقل قوة" (الليثي، درويش 2018: 205)

ويعد تعريف أولويس من أول وأهم التعريفات التى تناولت مفهوم التنمر حيث عرفه بأنه أفعال سالبة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة – متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة، والشتائم، ويمكن أن تكون بالإحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن

أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمى مثل التكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته.

ويعرفه بير ماستر بأنه سلوك عدواني، عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الوقت ويتضمن التنمر التقليدي ثلاث سمات رئيسة هي فعل عدواني بواسطة شخص ما، تجاه شخص آخر "الضحية" بهدف إيقاع الضرر به، وهذا الفعل يتكرر عبر الوقت والسياقات، بالإضافة إلى وجود تفاوت في القوة بين المتنمر والضحية، مع عدم قدرة الضحية على الدفاع عن نفسه بسهولة، وقد يرتبط هذا التفاوت في القوة بالقوة الجسدية، العمر الزمني، الحالة المالية المستوي الاجتماعي

وعرفه (Peper & ragi 2000) بأنه: شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ودائما ما يكون المتنمر أقوى من الضحية" (كامل، سعد، 2017، 458)، ويعرفه (Joliffe & Farrington, 2006) بأنه: "حالة من السلوكات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد شخص آخر أقل قوة" (الزغبي، رزان 2014، 30).

أنماط التنمر وأشكاله

ولقد صنف سميث (Smith) التنمر التقليدي إلى أربعة أنماط رئيسة:

أ- **التنمر الانفعالي:** ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل العزلة، السخرية، والإحتقار المتكرر من الضحية، ردود الأفعال العدوانية تجاه الضحية.

ب- **التنمر البدني:** ويقصد به إلحاق الأذى بالضحية، ويأخذ أشكالا منها الدفع، الضرب، الركل، تحطيم ممتلكات الضحية، ويشيع بين الذكور، بينما الإناث يستخدمن التلسين وإثارة الفتن والشائعات حول الضحية.

ج- **التنمر الاجتماعي:** ويقصد به خلق حالة من العزلة حول الضحية، وانتقاد التصرفات الاجتماعية للضحية بصفة مستمرة، ورفض صداقة أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد.

د- **التنمر اللفظي:** وفيه يقوم المتنمر بتهديد الضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد السخرية والاستهزاء والتشيير، ويتضمن استخدام الكلمات لإلحاق الأذى النفسي بالضحية ومضايقتها بصورة متكررة (الليثي وآخرون 2017، 204).

تعريف التنمر الإلكتروني

ويعرفه (بفى وديان، 2009) بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونى من طرف (متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

وأضاف كل من (أنج وجو، (2010) بأنه الاستخدام السيئ لأدوات التواصل الإلكتروني بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذى يستهدف فردا معينا أو مجموعة أفراد، كما عرفه (سميث وأخرون، 2008) بأنه "توجيه مضايقات باستخدام التكنولوجيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة، رسائل الهاتف المحمول، الرسائل النصية والمصورة، والمدونات".

في حين عرفه كل من (كيسر وراسمنسكي) بأنه نوع من المضايقة أو التسلط عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة أو مواقع الشبكات الإجتماعية مثل فيسبوك وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخصا ما(المصطفى 2017: 247).

خطورة التنمر الإلكتروني

أ- يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية، فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والتخفى لنفي الهجمات، مثل أن يتظاهر بأنه شخص آخر ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الإنترنت (حسين 2016: 55).

ب- يصعب الهروب من التنمر الإلكترونى حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكانا للاختباء، فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت.

ت- قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران، وذلك بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم، وعبر التنمر الإلكتروني من الممكن للمتنمر أن يصل إلى جمهور أونلاين أكبر مما هو موجود في المجال المدرسي .

ث- يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه فى التنمر التقليدي، حيث تمكن الوسائل المتاحة في التنمر الإلكتروني من تحديد الاشخاص وأماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية (المكانين وآخرون، 2018: 181).

ج- عدم المواجهة حيث لا يكون المتنمر الإلكتروني وجها لوجه مع الضحية؛ ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته، والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه أو تعرف عليه الضحية، وبالتالي يحافظ المتنمر الإلكتروني على حجب الهوية في النص أو الإنترنت بصفة كلية للحفاظ على عدم كشف هويته.

ح- عدم وجود فرد أو جماعة بعينها تنظم السلوك المنحرف وإتاحة الهدف وقدرة المتنمر على تتبعه خارج نطاق المدرسة، مما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر انتشارا في حياة الضحية، ولا يتقيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي، أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم، ومع سرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور مع القدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان، وهذا ما يجعله أكثر حدة مقارنة بالتنمر التقليدي (مقرانى 2018: 8).

أشكال التنمر الإلكتروني

يتخذ التنمر الإلكترونى أشكالا مختلفة منها (حسين، 2016: 57)

أ- المضايقة وذلك عن طريق إرسال رسائل مسيئة ومبينة للشخص عبر البريد الإلكتروني.

ب- تشويه السمعة وتشير إلى إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته.

ج- انتحال الشخصية: وتشير إلى تظاهر المتنمر بأنه شخص أخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته.

د- إنشاء الأسرار وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت.

هـ- المخادع ويقصد به تحدث المتنمر الإلكترونى مع شخص ما في الكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ثم يقوم المتنمر الإلكتروني بإعادة توجيه الرسائل إلى العديد من الأصدقاء ومن ثم تقاسمها على الإنترنت.

و- الاستبعاد ويشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وبقصد.

ز- المضايقة الإلكترونية : ويشير إلى المضايقات المتكررة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوفا كبيرا، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي لشخص ما، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء ذلك الشخص.

أساليب التنمر الإلكتروني :

أ- **المكالمات الهاتفية :** ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب التي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد.

ب- **الرسائل النصية:** غالبا ما تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

ج- **الصور ومقاطع الفيديو :** وفيها يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

د- **البريد الإلكتروني:** حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التى توقع الضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

هـ- **غرف الدردشة عبر الويب:** وفيها يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.

و- روابط الويب الخداعية حيث يقوم المتنمر بنشر خبر لافت للانتباه وبمجرد دخول الضحية عليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.

الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني

موجود في بهنساوي وحسن (2015: 17) العنيري (2018: 15-17) سايحي (2019: 103،104).

أولاً – آثار التنمر على الضحايا:

- تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.
- تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر ، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.
- قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة ، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا.
- الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.
- اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.
- تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفا من المتنمرين.

ثانيا: آثار التنمر على المتنمرين:

- الحرمان والطرد من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.
- الإدمان على الخمور والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية و مخالفات قانونية.
- الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة.
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).

أسباب التنمر الإلكتروني:

ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في النقاط التالية:

أ- المناخ المدرسي:

ويقصد بالمناخ المدرسي المعتقدات غير المكتوبة والقيم والاتجاهات والأطر الثقافية، التي تحكم أسس التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية، وبينهم وبين والمدرسة والمعلمين والإدارة من ناحية ثانية" ، ويمكن القول بأن ضعف المناخ المدرسي يتمثل في (ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستويات الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة)، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال يخلق بيئة مهيأة للتنمر.

ب- العوامل الأسرية:

وأشارت الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمرى، حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والأبناء، بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادرا ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم(البنتان 2019: 105).

ج- جماعة الأقران:

إن جماعة الرفاق تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوي بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق.

د- الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسؤولة عن انتشار التنمر الإلكتروني، ومنها ما يلى:

1. الألعاب الإلكترونية التى تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي.
2. انتشار أفلام العنف: إلى جانب الألعاب الإلكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أم للصغار، فنلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

هـ- الأسباب المجتمعية

قد تعود الأسباب المجتمعية المسؤولة عن انتشار التنمر فى المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية فى التصدى لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال،

وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، وأيضا غياب الوعى بأساليب التنشئة السليمة وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التى تدفع الطفل والمراهق للعنف، مع التسويق الإعلامي لثقافة العنف في بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر(صوفي 2017: 29).

الدراسات السابقة

دراسة لي (2007)

هدفت إلى معرفة طبيعة ودرجة تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني. واشتملت عينة الدراسة على 177 طالب وطالبة (80 ذكور و 97 إناث) في السنة الدراسية السابعة بإحدى المدن الكندية. أظهرت النتائج أن 54% من أفراد العينة هم ضحايا للتنمر التقليدي، وأكثر من ربعهم ضحايا للتنمر الإلكتروني. واحد من كل ثلاثة سبق أن تنمر على أحد الطلاب بالطريقة التقليدية و 15% تنمروا على الآخرين بالطريقة الإلكترونية. تقريبًا 60% من ضحايا التنمر الإلكتروني هم من الإناث، وأكثر من 52% من الذكور متنمرين إلكترونيًا.

دراسة العثمان وعلي (2014)

هدفها التعرف إلى أساليب الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة التعليم العالي ومعرفة أنواع الاستقواء التكنولوجي سواء عبر الرسالة النصية والبريد الإلكتروني والاتصال الهاتفي وإرسال صورة أو فيديو. من خلال عينة بلغت (420) طالب وطالبة في جامعة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين (18–20) سنة. أشارت النتائج إلى اختلاف الاستقواء التكنولوجي (التنمر الإلكتروني والتنمر العادى)حيث تعرض حوالي 90% من الطلبة للعنف والتخويف بطريقة تقليدية، وأن 10%من الطلبة تعرضوا للاستدراج عبر الإنترنت.

دراسة الزهراني (2015)

هدفها معرفة نسبة التنمر الإلكتروني لدى طلبة التعليم العالي حيث بلغ حجم العينة المستهدفة 287 طالب وطالبة طبق عليهم استبيان عن التنمر الالكتروني وبينت نتائج الدراسة أن الذكور يمارسون الاستقواء الإلكتروني أكثر من الاناث.

دراسة السيد وآخرون (2019)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ضحايا التنمر وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة الزقازيق وبلغ حجم العينة 261 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم مابين 18–22 سنة واستخدم فيها المنهج الوصفي واستبيان عن التنمر الإلكتروني، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس ضحايا التنمر الإلكتروني سواء إساءة أو مضايقات أو التخفي وتشوية السمعة والسخرية أو انتهاك خصوصية الضحية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: اختلفت الدراسات في الهدف الذي تسعي الدراسة إلى تحقيقه بحيث نجد أن دراسة لي(2007) هدفت لمعرفة طبيعة ودرجة تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني، ودراسة العثمان علي (2014) هدفت إلى التعرف إلى أساليب الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة التعليم العالي ومعرفة أنواع الاستقواء التكنولوجي، دراسة الزهراني(2015) هدفها معرفة نسبه التنمر الإلكتروني لدى طلبة التعليم العالي، دراسة السيد وآخرون(2019)هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ضحايا التنمر وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة.

من حيث العينة ركزت جميع الدراسات على مرحلة الجامعة ماعدا دراسة لي (2007) واختلفت في عدد العينة المستخدمة كالآتي:

دراسة لي (2007) 177 طالب وطالبة من المرحلة السابعة.

دراسة العثمان وعلي (2014) 420 طالب وطالبة في جامعة القاهرة

دراسة الزهراني (2015) 287 طالب وطالبة.

دراسة السيد وآخرون (2019) 261 طالب وطالبة.

ولقد استفادت الباحثة من عرضها لدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة واختيار المنهجية المناسبة للدراسة والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة لتعزيز نتائج الدراسة الحالية وكذلك تكوين أداة الدراسة وصياغة للفروض بطريقة علمية.

منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على المناهج البحثية المختلفة والدراسات السابقة، وبعد تحديد مشكلة البحث يمكن القول أن المنهج الملائم لدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي والذي أشار عبيدات (2003 :310) أنه " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفًا رقميًا لمقدار الظاهرة، أو حجمها".

وتذكر العساف(2003: 193) "أن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات".

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة". وفي الدراسة الحالية يتكون مجتمع البحث طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة عمر المختار

واستغرقت الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية أسبوعين خلال شهر مارس.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الحالية في طلبة وطالبات كلية التربية جامعة عمر المختار للعام الجامعي (2022-2023).وبلغ أفراد العينة الحالية حوالي (164) فردا.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام استبيان التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحثة و بالاطلاع على عدة دراسات سابقة عن التنمر الإلكتروني واختيار فقرات مناسبة للاستبيان المعد.

أ/طريقة تصحيح المقياس:

يجيب أفراد العينة على عبارات الاستبيان باختيار إجابة واحدة من ثلاث بدائل تعبر عن مدى تعرض الطالب للتنمر الالكتروني كما هو موضح بالجدول الاتي:

جدول (1) درجات الاجابة عن الاستبيان.

درجة تواجد الصعوبة		
لا	الي حد ما	نعم
1	2	3

ب/ صدق الأدوات:

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه.

الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الأداة المستخدمة عن طريق صدق الاتساق الداخلي ويأتي حساب الاتساق الداخلي من خلال ارتباط كل مفردة بالمجموع الكلي للمقياس كما هو موضح بالجدول الآتي رقم(3) للتحقق من صدق الأداة بهدف التأكد من قياسها لما وضعت له، ومدى شموليتها ومدى صحة.

جدول (2) يوضح ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس صعوبات مادة الرياضيات.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	حجم العينة
1	.223	.236	30
2	.556**	.001	30
3	.536**	.002	30
4	.684**	.000	30
5	.743**	.000	30
6	.537**	.002	30
7	.690**	.000	30
8	.373*	.042	30
9	.385*	.036	30
10	.576**	.001	30
11	.741**	.000	30
12	.608**	.000	30
13	.662**	.000	30
14	.678**	.000	30
15	.476**	.008	30
16	.632**	.000	30
17	.585**	.001	30
18	.611**	.000	30
19	.663**	.000	30
20	.587**	.001	30

*دال عند مستوى دلالة 0.05.
**دال عند مستوى دلالة0.01.

من خلال اســتعراض الجدول الســابق يتبين ارتباط موجب ودال مع المقياس عدا الفقرة رقم (1)؛ لذلك تم استبعادها.

ج/ ثبات المقياس

استخدمت معادلة ألفا كونبارخ لحساب ثبات المقياس وقد بلغت قيمته(882.) وتعد قيمه دالة على صلاحية المقياس.

إجراءات التطبيق:

قامت الباحثة بتوزيع الاســتبيان على الطلبة داخل كلية التربية وقد تم اختيار العينة عشــوائيا واستغرق التطبيق حوالى ساعتين في اليوم الواحد.

سادسا: الأساليب الإحصائية:

النسبة المئوية. معامل ارتباط بيرسون.اختبار (t. test). الانحراف المعيارى.

نتائج الدراسة:

أولاً : نتائج اختبار الفرض الأول

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مستوى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة كلية التربية بجامعة عمر المختار؟

للتاكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي، وذلك من خلال إيجاد المتوسطات الحســابية والانحرافات المعيارية والمجاميع لكل فقرة من فقرات الاســتبيان، والجدول التالي يوضــح ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي:

جدول (3) أعداد المستجيبين والمجموع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الاستبيان وترتيب تلك الفقرات.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تعرضت للسخرية أو لإطلاق الالقاب علي بطريقة مؤذية	1.75	0.896	3
بعض الطلاب يكذبون بخصوصي أو ينشرون الشائعات عني	1.83	0.890	1
تعرضت لتنمر عن طريق التعليقات الساخرة أو الحركات غير الأخلاقية	1.74	0.885	4
تعرضت للتنمر باستخدام غرف المحادثة	1.66	0.867	5
أشارك أصدقائي في التنمر على شخص لا أحبه	1.79	0.938	2
تعرضت للتنمر باستخدام الصور والرسومات	1.56	0.867	7

تعرضت أو تعرض أحد زملائي للتهديد عبر الإنترنت	1.79	0.930	2
تعرضت للتنمر الإلكتروني باستخدام مقاطع الفيديو	1.38	0.754	9
أسخر من منظر أحد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي	1.57	0.815	6
أحرض الطلبة علي تجاهل أحدهم خلال شبكات التواصل الاجتماعي	1.55	0.831	8
أنتحل شخصية أحد الطلبة وأظهره بصورة سيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.20	0.556	11
أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي	1.12	0.454	15
أقوم بنشر شائعات من خلال الفيس بوك حول بعض الطلبة لتشويه سمعتهم وأذيتهم	1.05	0.298	17
أرسل رسائل وأنشر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة أو سرية أو حرجة	1.15	0.446	14
أنشر معلومات مغلوطة عن بعض الطلبة لغرض إشعارهم بالضيق	1.20	0.556	11
أشارك أسرارا أو امورا شخصية لطالب ما عبر الإنترنت دون إذنه	1.19	0.514	12
أنشر المحادثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.07	0.353	16
أرسل صورا غير أخلاقية على حسابي الشخصي لأحد الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.26	0.615	10
أرسل دعاوى إلى أحد الطلبة لدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيا	1.17	0.491	13

من خلال النظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن أعلى ظاهرة منتشرة بين الطلبة في التنمر الإلكتروني هي (بعض الطلاب يكذبون بخصوصي أو ينشرون الشائعات عني) بمتوسط حسابي بلغ (1.83) وفي المرتبة الثانية جاءت فقرتين(أشارك أصدقائي في التنمر علي شخص لا أحبه) بمتوسط حسابي بلغ (1.79) و (تعرضت للتنمر الإلكتروني باستخدام مقاطع الفيديو) بمتوسط حسابي (1.79) وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة (تعرضت للسخرية او لإطلاق الألقاب علىَ بطريقة مؤذية) بمتوسط حسابي بلغ (1.75) وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة (تعرضت للتنمر عن طريق التعليقات الساخرة أو الحركات غير الأخلاقية) بمتوسط حسابي بلغ (1.74) وفي المرتبة الخامسة جاءت فقرة (تعرضت للتنمر باستخدام غرف المحادثة)بمتوسط حسابي بلغ (1.66).

وفي المقابل نجد أقل ظواهر التنمر الإلكتروني هي (أقوم بنشر شائعات من خلال الفيس بوك حول بعض الطلبة لتشوية سمعتهم وأذيتهم) بمتوسط حسابي بلغ (1.05) وفي المرتبة السادسة عشر جاءت الفقرة (أنشر المحادثات الخاصة مع أحد الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي)بمتوسط حسابي بلغ(1.07) وفي المرتبة الخامسة عشر جاءت الفقرة (أسجل لبعض الطلبة المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ(1.12) وفي المرتبة الرابعة عشر(أرسل رسائل وأنشر مواد حول أحد الطلبة تتضمن معلومات حساسة أو سرية أو حرجة)بمتوسط حسابي بلغ(1.15).

ترجح الباحثة أن أكبر نسبة تنمر إلكتروني تدل على أن الطالب هو من تعرض لظاهرة التنمر الإلكتروني أي أن التنمر قد مورس عليه، فلا يقتصر التنمر على التواصل الشخصي وجها لوجه . والتنمر الالكتروني ينطوى علي تصرفات عدوانية خطيرة متعمدة ومتكررة تؤذي الضحية عاطفيا أو نفسيا أو اجتماعيا أو حتي جسديا . فالإنترنت يتيح انتشار الظاهرة بسرعة كبيرة.

ثانيا :نتائج الفرض الثاني

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مستوى التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس ؟

للتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (Independent Samples Test.) وكانت نتائج التحليل الإحصائي كالآتي:

جدول (4) مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات انتشار ظاهرة التنمر تبعا لمتغير الجنس.

المتغيرات	ذكور (92)		اناث (72)		"T"قيمة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني	26.4565	6.57403	27.7639	6.62155	-1.260	0.188 غير دال احصائيا

من النظر إلي الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس(ذكر- أنثي) لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة. وبالتالي تم قبول الفرض الصفري الذى ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني تبعا لمتغير الجنس(ذكر –أنثي) لدى أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة **السيد(2019)** التي بينت عدم وجود اختلافات في التعرض لتنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث .ولا تتفق مع نتيجة دراسة **الزهراني(2015)** حيث ظهرت نتائج الدراسة أن الاناث هم أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني من الذكور، و **دراسة لي (2007)** التي أظهرت أن أكبر ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث.

التضمينات التربوية لدراسة

التوصيات:

1. إقامة برامج توعوية لتوجيه الأفراد نحو طريقة استخدام وسائل التكنولوجيا بشكل إيجابي ومفيد.
2. توضيح الآثار السلبية للتنمر خاصة التنمر الإلكتروني من الناحية الاجتماعية والجسدية والنفسية للضحية.
3. تفعيل برامج تربوية وقائية لمواجهة مشكلات التطور التكنولوجي وخاصة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

البحوث المقترحة:

1. دراسة الاضطرابات السلوكية لضحايا التنمر الإلكتروني أو التقليدى.
2. علاقة أساليب المعاملة الأسرية بانتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني.
3. الأمن النفسي لدى الأفراد المتنمرين داخل المؤسسات التعليمية.

المراجع:

1- البنتان، مشعل الأسمر: العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم

التربوية والإنسانية، ع(42)جامعة بابل 2019.
2- البراشدية، حفيظة (2020) عوامل التنابز بالتنمر الإلكتروني لدى الاطفال والمرهقين.
3- الزعبي، دلال. رزان ، مهيدات: سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الأردن والعوامل المرتبطة بها(دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة،2014،ص53.
4- السيد، آية وآخرون (2019) علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، جامعة عين شمس ،ع(16).
5- السيد، أسماء وآخرون (2019) دراسة لبعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالوقوع ضحية التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية – جامعة الزقازيق ،مج(5) ع (2) مسلسل العدد (10) يوليو 2019
6- العساف ، وفاء (2003) واقع الإبداع ومعيقاته لدى مديرات المدارس بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأدب تخصص إدارة تربوية. جامعة الملك سعود. كلية التربية. قسم إدارة تربوية.
7- العنيزى، منصور عمر: التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، ليبيا ع(26) ديسمبر 2018،ص ص 1-22.
8- المصطفي، عبدالعزيز بن عبدالكريم: دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ع(3)مج(18)سبتمبر 2017.
9- المكانين، هشام عبدالفتاح نجاتي. يونس، أحمد. الحيارى، غالب محمد: التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،جامعة السلطان قابوس، مج(12)ع(1)يناير 2018.
10- الليثي، أحمد حسن. درويش، عمر محمد: فاعلية بيئة تعلم معرفي /سلوكي قائمة علي المفضلات الاجتماعية في تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع(4)،مج(1)أكتوبر 2018.
11- بهنساوى، أحمد فكرى. حسن، رمضان علي: التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع(17)يناير 2015.
12- حسين، رمضان عاشور: البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، ع(4)2016.
13- سايحي، سليمة. سايحي، أسماء: البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي "برنامج دان ألويس dan oleus نموذجا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية(المركز الديمقراطي العربي المانيا-برلين)ع(4)مارس 2019،ص ص 94- 119.
14- صوفي، فاطمة الزهراء(2017) المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاي طاهر سعيدة.
15- عبيدات ، ذوقان (2003) البحث العلمي أدواته ومفاهيمه وأساليبه، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
16- عثمان، خالد. علي ، أحمد (2014) الاستقواء الإلكتروني لدى تلاميذ مراحل التعليم العام، رابطة

الأخصائيين النفسيين المصرية مج(24) ع(2) ابريل 2014، ص ص 185-212.

17- كامل، أحمد عاصم. سعد، عبده إبراهيم: التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)،ع(36)يونيو 2017.ص ص453- 475.

18- مقراني، مباركة (2018): التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي(دراسة ميدانية علي تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة) رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

19- الزهراني (2015) التنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: الآثار المترتبة علي المعلمين وصناع السياسات .المجلة العالمية للتعليم مج(5) ع(3) ص ص 15-32.